وقد لحظ الترمذى فى هذه الآية ربطًا وثيقًا بين صفتى الرجولية والصدق وجعل الصدق عنوان الرجولية، وأمارة عليها، قال رحمه الله: «خص الله الإنس من بين الحيوان، ثم خص المؤمنين من بين الإنس، ثم خص الرجال من المؤمنين، فقال: ﴿**رجال صدقوا**﴾ فحقيقة الرجولة الصدق، ومن لم يدخل فى ميادين الصدق فقد خرج من حد الرجولة».

وقوله تعالى: ﴿**فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر**﴾ يقول المؤلف فى شرح هذه الآية أن من قضى نحبه هو من مات شهيدا كأنس ومصعب ومن ينتظر الشهادة كطلحة وعثمان.

ومن الأخبار ما أفاد أن من قضى نحبه هو طلحة، وكان حيّا بعد نزول الآية، وقد روى أن طلحة - رضي الله عنه - ثبت مع رسول الله - ﷺ - يوم أحد، حتى أصيبت يده فقال عليه السلام: أوجب طلحة، أى أوجب الجنة لنفسه، أو أوجب أجر المجاهدين، قال الشهاب: أوجب طلحة أى استحق الجنة استحقاقا كالواجب على الله بمقتضى وعده وفضله، وأصله أوجب الجنة لنفسه على الله ومن كلامهم: أوجب الرجل إذا فعل فعلاً وجبت له به الجنة، وفى الآية نوع من البديع يسميه البلاغيون التقسيم، فالذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه قسمان: منهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، وليس هناك ثالث، قال تعالى: ﴿**من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر**﴾.

وانظر إلى إيجاز التعبير وروعته، وكيف توزعت الجماعة قسمين، يتباعدان بتباعد الوجود والعدم بين الحياة والموت، وهى سنة الله فى خلقه ولله فى خلقه شئون.

وهكذا تتعدد وجوه الأسرار البيانى فى التعبير فى سورة الأحزاب فى صورة من صور الإعجاز البلاغى القرآنى فى كتاب الله العزيز.

٢٢ - (معجزات قلب القرآن - هاشم محمد سعيد دفتردار المدنى):

يقول المؤلف فى مقدمة الطبعة الأولى من هذا الكتاب: «إنى قصدت أن يكون